

## كلمة لبنان خلال الدورة الـ71 للجنة التنفيذية

### للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين

شكراً السيد الرئيس،

يشكر لبنان المفوض السامي السيد Filippo Grandi على احاطته الشاملة التي لقت الضوء مرة جديدة على الجهد الجبار التي تبذله المفوضية في مساعدة مختلف فئات النازحين قسراً، رغم الصعوبات الجمة التي باتت تحيط بهذه المهام. وفي هذا الإطار، وعملاً بمبدأ تقاسم الأعباء والمسؤولية، يدعو لبنان المجتمع الدولي لرفع وتيرة دعمه للمفوضية، خاصة من خلال زيادة التمويل غير المحدد الوجهة “unearmarked funding” مقابل التمويل المحدد الوجهة “earmarked funding”، وعبر تلافيف تسييس أزمات اللجوء بما يعيق الحلول الدائمة وينعكس سلباً على المجتمعات المضيفة.

كذلك، يقدر لبنان للمفوض السامي تعاطفه وزيارته التي قام بها للبنان في اعقاب الانفجار الضخم الذي ضرب مرفأ بيروت في الرابع من آب الفائت ودمر أجزاء من العاصمة. كما يشكر المفوضية السامية لشؤون اللاجئين على المساعدات التي قدمتها ومازالت تقدمها لضحايا الانفجار ونغتنم هذه الفرصة لنشكر مرة جديدة كافة الدول والمنظمات الحكومية وغير الحكومية الصديقة التي هبتت لمساعدة لبنان ولا تزال.

السيد الرئيس،

يشيد لبنان بخطة الاستجابة والجهود التي تقوم بها المفوضية لمواجهة وباء كورونا، سيما وأننا ندرك مدى صعوبة حماية النازحين من هذا الوباء ومن أثاره بحكم ظروفهم المعيشية السيئة أصلاً. وفي هذا الإطار لا يسعنا إلا الترحيب بالإجراءات التي اتخذتها المفوضية بالتعاون مع السلطات اللبنانية المعنية لجهة تجهيز مراكز للحجر الصحي في المناطق اللبنانية كافة، وتوزيع الادوات الوقائية اللازمة والمعقمات، اضافة الى حملات التوعية، وذلك من أجل الحدّ من انتشار وباء كورونا بين النازحين السوريين والمجتمعات المضيفة. ان هذه الخطوات المدروسة ساهمت في زيادة القدرة الاستيعابية للمراكز الصحية وبالتالي زادت من قدرة النظام الصحي اللبناني على تقديم الرعاية الى المصابين بهذا الوباء.

ولكن، وبالرغم من الجهود الرسمية، يستمر وباء كورونا في الانتشار في كافة المناطق اللبنانية، لأن الوضع الاقتصادي والمالي المتدهور يعيق عملية مكافحته وإقتلاعه بالكامل. وتجدر الإشارة أن هذا المرض لا يميز بين الفئات في المجتمع، إذ يصيب المواطنين اللبنانيين، والنازحين السوريين (حوالي 1000 إصابة)،

واللاجئين الفلسطينيين (حوالي الـ600 إصابة)، والعمّال المهاجرين (أكثر من 1000 إصابة) على حد سواء.

ونلفت في هذا الإطار إلى ضرورة مساعدة المجتمعات المضيفة على الصمود بوجه هذه الجائحة، مع التأكيد ان لبنان من جهته لا يميز بين مواطن او نازح او مهاجر، فالجميع مشمول بالرعاية الصحية الإلزامية، والنظام الصحي الرسمي يقدم هذه الخدمات مجاناً للجميع.

السيد الرئيس،

الصراع الإستراتيجي يحدث في عدة أماكن في العالم، وتتكاثر الأزمات والنزاعات المسلحة بسبب إفتقادنا لنظام الأمن الجماعي الفعال، ما يساهم حكماً في إرتفاع أعداد النازحين قسراً في الدول النامية، وإزدياد معاناتهم. وفي بعض الحالات، والحالة اللبنانية خير مثال، تتفاعل أزمة النزوح بشكل دراماتيكي، وترخي بظلالها على وضع سياسي، إقتصادي ومالي وإجتماعي مضطرب أصلاً، ومحفوف بالمخاطر، ما يهدد مستقبل بلد ومجتمع مضيف برمته.

لبنان يعاني منذ قرابة السنة من أزمة اقتصادية ومالية خانقة تنهش بالمجتمع اللبناني، فاقمها انفجار بيروت الضخم.

السيد الرئيس،

إن الوضع بات يفوق قدرة بلدنا على التحمل. لقد أعطى شعبنا أكثر من طاقته وعلى الرغم من ذلك يطالبه العالم ببذل المزيد، وكأن شيئاً لم يكن.

وسط هذا الواقع المأساوي وفي ظل التضاؤل المطرد المساعدات الدولية، ندعو المفوضية وكافة الدول الفاعلة، إلى البحث عن مقاربة جديدة، تمزج بين الإنسانية والواقعية، وتنسجم فعلاً مع مبدأ تقاسم الأعباء والمسؤولية ومع الإعلان العالمي للاجئين، بعيداً عن المصالح السياسية، والحسابات الإستراتيجية الضيقة، من أجل إطلاق عجلة الحل الدائم، لأزمة النزوح السوري في لبنان. نعيد ونؤكد ان الحل الدائم بالنسبة لأشقائنا النازحين السوريين المتواجدين في لبنان منذ تسع سنوات، يكون فقط عبر عودتهم الأمانة والكرامة الى وطنهم الأم سوريا خاصةً بعد ان اصبحت معظم مناطقها آمنة، وفق ما أعلنه فخامة رئيس الجمهورية امام الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الـ75.

وفي الختام نشكركم السيد الرئيس على حسن إدارتكم لأعمال مجلسنا ونتمنى أن تتكلل هذه الدورة بالنجاح. ونتمنى الشفاء العاجل للمفوض السامي ولجميع المصابين بـ-covid-19.

(عدد الكلمات 578، الوقت المحدد 5 دقائق)

بعثة لبنان الدائمة  
لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية  
جنيف